راتب

الإمام عبْد الله بن أبِي بَكْر العَيْدَرُوس

(٨١١هـ - ٨٦٥هـ)

- رحمه الله تعالى -

ويليه

فَتحُ القُدُّوسِ في تَخْرَيجِ راتب سيّدنا العَيْدَرُوس

بقلم

د . زين بن محمد بن حسين العيدروس

عفا الله عنه

دار العيدروس

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ-٢٠١٧م

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الصف الضوئي والتنسيق

دار العيدروس

daralaidaroos@gmail.com

المكلا . حضرموت . اليمن

ت . ٧٧١٣١١٤٥٦

٧٠١٢١٧٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اللطيف الخبير، السميع البصير، الذي لا يعزب عنه كبير ولا صغير، جعل الله تعالى الذكر منشور الوِلاية، وطريقاً للهداية، والسّعيد من وفّقه الله تعالى لذكرهِ وشكرِهِ، واستعمله في طاعته وخدمته، أحمده وأشكره على توفيقه، وأسأله المعونة على ذكره وحسن عبادته، وصلّى الله على سيّد الذاكرين والشاكرين سيّد الأولين والآخرين قُدوتنا وحبيبنا سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن سار على طريقه وسنّته ، أما بعد :

فهذا تخريج مختصر، لراتب سيدنا وجدّنا العيدروس الأشهر، خرّجتُ أصوله وأدلته؛ ليكون حافزاً للمواظبة عليه، وزاداً لمعرفة أسراره وفضله، وقد رتّب العلماء الأخيار أوقاتاً لهم يتفرّغون فيها بذكر الله تعالى الغفّار، في الليل والنهار، امتثالاً لأمر الله تعالى، قال سبحانه : ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴾ [طه: ١٣٠] ، وقال جلّ ذكره : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴾ [المزمل:٧] ، وقال جلّ شأنه : ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴾ [آل عمران: ٤١]، والراتِب هو ما يحافظ عليه المسلم من قراءة القرآن الكريم، وذكر الله تعالى، ويقرأه كلَّ يوم ولا يتركه، وسُمّي راتباً؛ لأن المسلم يرتّبه في أوقات يحافظ عليه، ولهذا أُطلقت على بعض السنن رواتب، أسأل الله تعالى لي التوفيق ، وأن يحفظني ومن يقرأه من كل تعويق، إنه على ما يشاء قدير.

النسخ المعتمدة في التحقيق :

اعتمدتُ في تخريج الراتب على نسختين مخطوطتين:

(**الأولى** أ) صورة من مخطوطة ضمن رسالة فريدة في التصوّف . وبحمد الله تعالى حققتها وقد طبعت . في آخرها، وهي من مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم . حضرموت . اليمن، برقم ٢٦٤٧ في ٢٨ ورقة ، كل صفحة ٢٤ سطر، مقاس ١٥ ×٢١سم، وهي بخط النسخ، وخط واضح، وليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

(**الثانية** ب) صورة من نسخة بخط السيد الفاضل حسن بن أحمد العيدروس . جزاه الله خيراً . مؤرخة كتابتها عام١٣٩٣هـ، وهي منقولة من نسخة قديمة مؤرخة عام١٣٤٣هـ، وهي مطابقة للراتب الذي يُقرأ كل يوم بمسجد سيدنا الإمام العيدروس بتريم، حضرموت كما هو مكتوب عليها، وهي بخط الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الراقي بافضل . جزاه الله خيراً . ، بتاريخ٢٠/صفر /١٤٣٣هـ، وهي الأصل التي اعتمدتُ التخريج عليها، ولجميل خطها ورونقها، نسختُها كاملة كما هي، وجعلتُ التخريج بعد الراتب، وجعلتُ لكل ذكْرٍ رقماً بحسب تسلسله في الراتب، والله الموفق.

صورة من الراتب من النسخة المخطوطة (الأولى) :

ظلمة الكون لظهر نور القلب ولولا البعد لشوهد الحق
فاذا انكشف الحجاب حسم هذه الاسباب وترتفع صنع
العوايق يقطع الطريق فانك الان محجوب عنك
ولذاتك بذاتك ومحجوب عن صفاتك بصفاتك ومحروم
عن الكمال حياتك في حياتك ومقطوع عن كشف
جمالك العلمية اعدائك فلولاك لولاك انت علة عماك
انت السبب في عدمك انت المشتهر للك في كدائك انت
المطلوب لسالبك انت المحسن لنيابك انت المنيب في
اهابك انت المهاجر لحبابك انت النائي عن اقترابك
انت الواعد في قربك وعنابك انت المصنع بيع وسايل
الفضايل في لهوك وبشابك انت العاقل عن حسن
ذاتك وجمالك انت المسبي لقلبك في حياتك ومماتك
انت المولي عن طريق صوابك انت المتباع بالجفا عدوة
اصحابك انت القاطع بسوء فعلك صلة قرابتك واصحابك
انت المعلق مرادك على المحال صحي جميع ابوابك انت المسبل
دون قلبك ستر حجابك انت المغير سالم بياضك تسود
خصابك انت المدد دفاين انفاسك فيما يضرك في
قبرك وفرابك انت المر لقلبك في طعامك وشرابك

طوبت

طوبت سعادة من تصوفك من مسجدك وحرابك ولذاتك له
تلم لقلبك في اللهوات ولي بابك وهذا الفصل كله في معنى هذه
الابيات تدل على سطار عندك الكتابة والايضاح ما كتبت انت
فكانت حجاب القلب عن مرغبه ولولا ذلك لم يطبع على خاتمه
وحاجب لا اعلم ما عنه سلمي البنان ترنو ونظاهه
وفي شرح هذه الابيات بداك اسرار اخفاوه ولكنه اولى
وهو بنكتف بالمجاهدة كما قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا اي المعرفة بنا واما ما بعده فمتابعة
النفس والهوى فان عنت عنه اي مخالفة النفس والهوى
حصل لك الولي والارتقى وحاجب هو العلم الذي ضرب
بالمعاملة والله اعلم وقوله وما بعده اي البينين قبل فات
عنت وجودك ووجود الكاينات دالات على اشراق صباح
القدرة الازلية العظمى فما حجبك الاظلمة طبعك وقسك
الامارة وهواك والله اعلم وبه التوفيق وهو حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم الرضا
بقدر الله عز وجل

الحمد لله وعونه يوم الجمعة وهذا ما انشد سيدنا الشيخ عبد الله
وهو لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله محمد رسول الله
ثلاثا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثا سبحان الله
وبحمده ثلاثا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثا سبحان الله

لكل خبر مودع لكل ضيق وهو بسم الله الرحمن الرحيم الله نور الله
وظهر كلام الله وثبت امر الله وانفذ حكم الله وسبحان الله وتعالى
بالله وقوي على عدا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله تحصنت بالله
والجي لطف الله واطمئن صنع الله وبحمد الله وبعظيم ذكر الله
وبقوة سلطان الله دخلت في كنف الله واستغثت برسول الله
صلى الله عليه وسلم يدرء من حولي وقوتي واستجن بحول الله
وقوته اللهم استرني وبرعيتي في ديني واخرتي بستر الذي
استرته به ذلا فلا عز مرادك فلا يذل نتصدك يا رب العالمين
واجبني عن القوم الظالمين بقدرتك يا قوي يا متين وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره صدقت الله وصدق رسوله صدق الله
وصدق رسوله امنت بالشريعة وصدقت بالشريعة كنت قلت
شيئا خلاف اجماع رجعت عنه تبرات من كل دين خالف دين الاسلام
اللهم اني اسالك بما تعلم انه الحق من عندك وابرأ اليك بما تعلم انه الباطل
عندك فاغفر لي جهلا ولا تطالبني بالتفصيل استغفر الله العظيم واتوب
اليه ندمت من كل شر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته
القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق وان الدنيا
والآخرة في تقوى الله وطاعته وان شر الدنيا والآخرة معصية الله
ومخالفته وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور

راتب

الإمام الكبير والقطب الشهير

سلطان العارفين

عبد الله بن أبي بكر العيدروس

العلوي الحسيني التريمي

رضي الله تعالى عنه

وأرضاه ونفعنا به

في الدارين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد: فهذا راتب سيدنا الإمام القطب
سلطان الملأ عبد الله بن أبي بكر العيدروس
رضي الله تعالى عنه منقول من النسخة الموجودة
بمسجد بتريم وهي بخط السيد الفاضل حسن بن
أحمد العيدروس مؤرخة كتابتها عام ١٣٩٣هـ
وهي منقولة من نسخة قديمة مؤرخة عام ٩٢٤٣
وهي مطابقة للراتب الذي يقرأ كل يوم بمسجد
الشهير بتريم وهو هذا:

الفاتحة إلى روح صاحب الراتب، وإلى حضرة
النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم ملك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

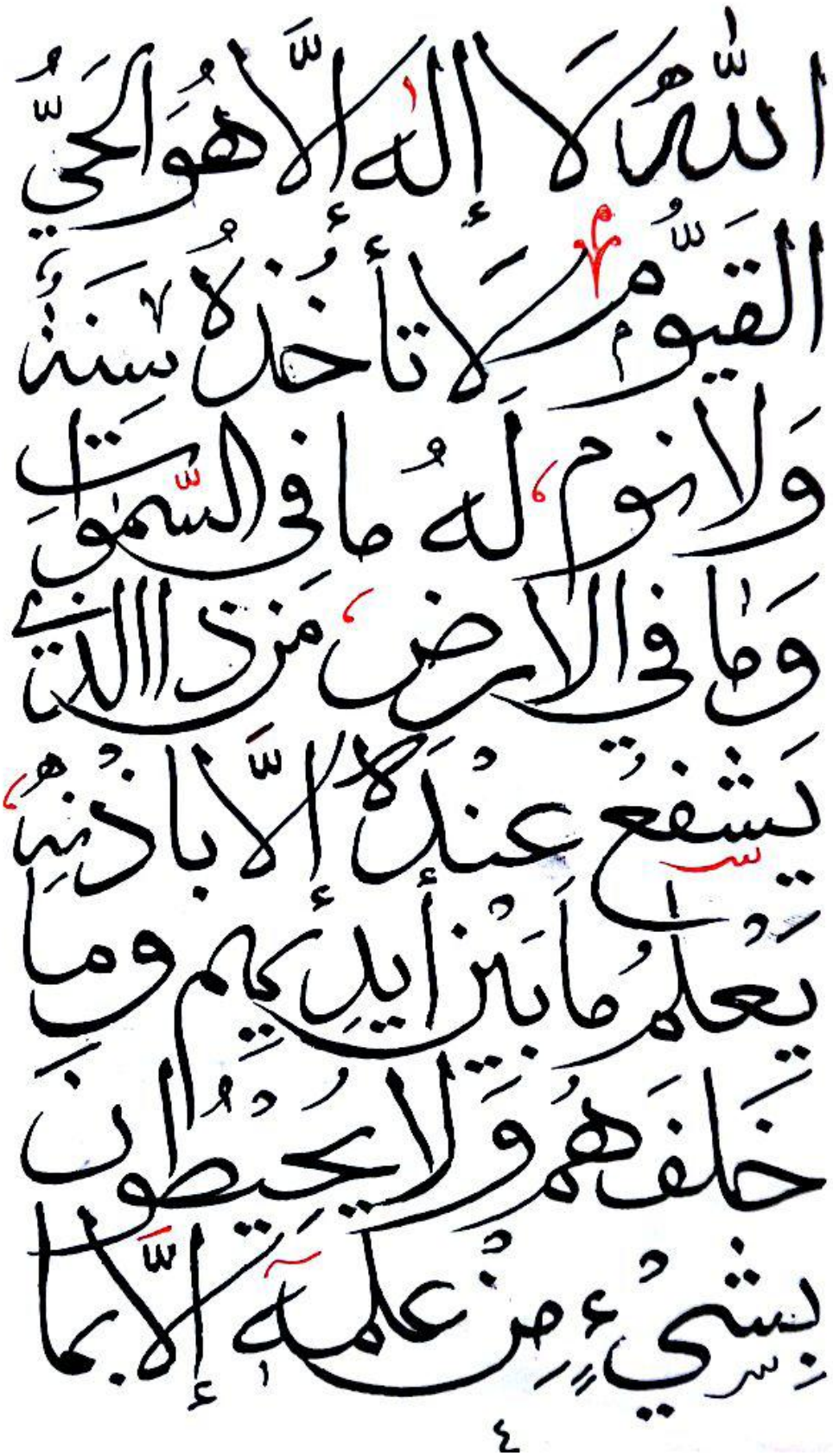
اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَٰوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا

٤

شَآءَ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَا
يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا وَهُوَ
ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ لِلَّهِ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ
أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم
بِهِ ٱللَّهُ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ

وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا
أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى

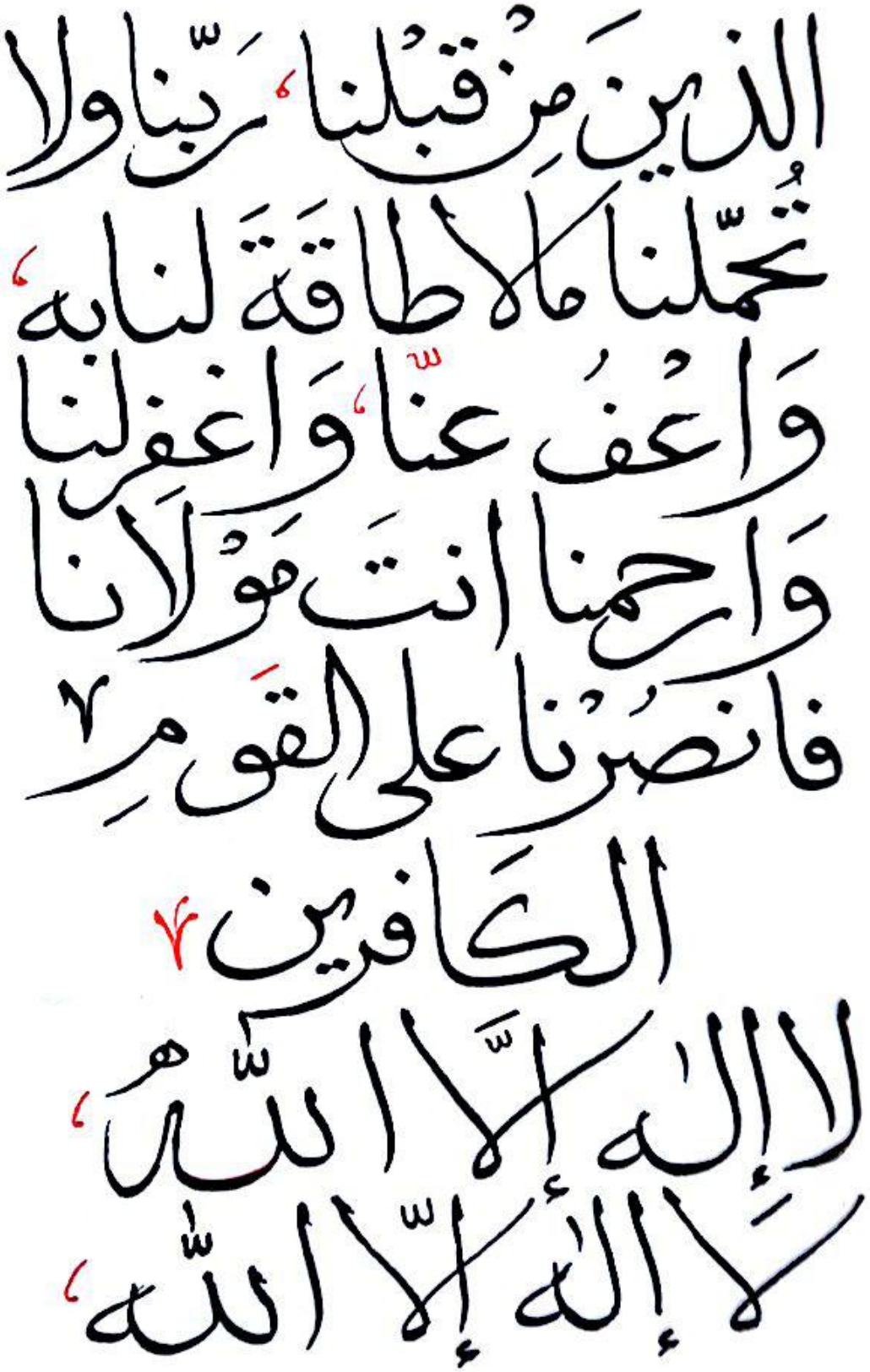
الذين من قبلنا ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به
واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا
فانصرنا على القوم
الكافرين
لا إله إلا الله
لا إله إلا الله
٨

لا إله إلا الله

محمد رسول الله «ثلاثا»

سبحان الله وبحمده

سبحان الله وبحمده

سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم «ثلاثا»

سبحان الله وبحمده

سبحان الله وبحمده

٩

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ «ثلاثًا»

سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ

أَكْبَرُ «ثلاثًا»

الْحَمْدُ للهِ، الْحَمْدُ للهِ

الْحَمْدُ للهِ، وَالشُّكْرُ

للهِ «ثلاثًا»

أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ

اللهُ استغفر الله
واتوب الى الله «ثلاثاً»
اشهد ان لا اله الا الله
نستغفرُ اللهَ نسألك
الجنة ونعوذ بك
من النار «ثلاثاً»
يا لطيفاً بخلقه يا عليماً
بخلقه يا خبيراً بخلقه

١١

الطف بنا يا لطيف يا عليم

يا خبير ، ((ثلاثاً))

الا يا الله بنظرة من

العين الرحيمة تداوي

كل ما بي من امراض

سقيمة ، ((ثلاثاً))

اللهم صل على محمد

اللهم صل عليه وسلم ،

١٢

اللھمّ صلّ علی محمّد
یا ربّ صل علیہ وسلم
اللھم صلّ علی محمّد
یا ربّ صل علیہ وآلہ
اللھم صلّ علی محمّد
یا ربّ صل علی النبیّین
اللھم صل علی محمد
یا ربّ وارض عنّا

الصَّحَابَة اللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ وَارْضَ
عَنِ السُّلَالَة اللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ وَارْضَ
عَنِ الْمَشَايِخ اللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ وَارْضَ
عَنِ الْأَئِمَّة اللّٰهُمَّ صَلِّ

علی محمد یا رب فارحم
والدینا «ثلاثا» اللهم
صل علی محمد یا رب
وارحم کل مسلم
اللهم صل علی محمد یا رب
واغفر لکل مذنب
اللهم صل علی محمد یا رب
واغفر لی ذنوبی اللهم
١٥

صلّ على محمّدً يا ربّ
واستر لي عيوبي اللهمّ
صل على محمد يا رب واكشف
لي كروبي اللهمّ
صَل على محمّدً يا ربّ
واكف كلّ مؤذي
اللهمّ صَل على محمّدً
يا ربّ واصلح كل مُصلح

اللهم صل على محمد

يا رب وارحمنا جميعا

اللهم صل على محمد

يا رب وارحمنا برحمتك

اللهم صل على حبيبك

سيدنا محمد وآله و

صحبه وسلم «ثلاثا»

١٧

الفاتحة

إلى روح سيدنا الإمام
القطب سلطان الملا
الحبيب عبد الله
ابن أبي بكر العيدروس
وأولاده الجميع،
وجميع أهل السلسلة

١٨

العيد رسية و
أصولهم وفروعهم
أن الله يعلي درجاتهم
في الجنة ويعيد علينا
من بركاتهم وأسرارهم
وأنوارهم في الدين
والدنيا والآخرة
وإلى أرواح والدينا

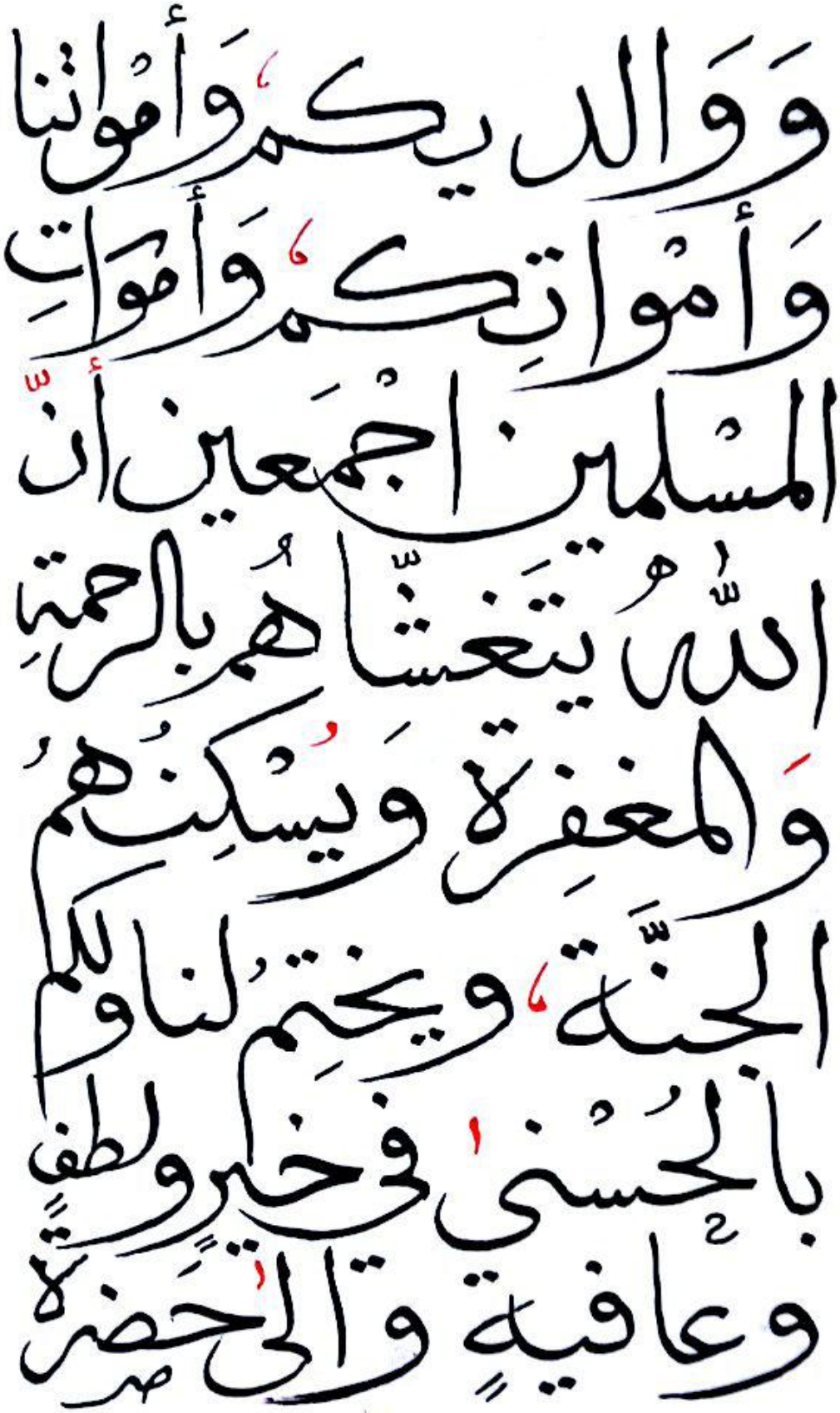
ووالديكم وأمواتنا
وأمواتكم وأموات
المسلمين اجمعين أن
الله يتغشاهم بالرحمة
والمغفرة ويسكنهم
الجنة ويختم لنا ولكم
بالحسنى فى خير ولطف
وعافية والى حضرة

النبي سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم"

تم بحمد الله تعالى وحسن
توفيقه في ٢٠ صفر الخير
عام ١٤٣٢
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
بقلم الفقير الى عفو مولاه الكريم ذي الإحسان
والفضل / عبدالله بن عبدالرحمن
الراقي بافضل غفر الله له
ولوالديه ولسائر
المسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

فَتحُ القُدُّوسِ في تَخْرِيجِ راتب سيّدنا العَيْدَرُوس

(١) **الفاتحة** : عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ " أخرجه مسلم في صحيحه ك: كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا ،بَابُ فَضْلِ الْفَاتِحَةِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْحَثِّ عَلَى قِرَاءَةِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ ح٨٠٦، وعن عبد الْملك بن عُمَيْر- رحمه الله . قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ) أخرجه الدارمي في سننه٢/٥٣٨ ح٣٣٧٠، والبيهقي في شعب الإيمان٤/٤٣، قال السيوطي ـ رحمه الله . بعد الحديث: إسناد رِجَاله ثِقَات والحديث مرسلٌ جيّد. وطريق الدارمي ليس في سنده محمد بن مَنْده، الذي أشار المناوي وغيره لتضعيفه بسببه ، بل إسناده جيد كما قال السيوطي ، وهو وإن كان مرسلاً إلا أن له حكم الرفع؛ إذ لا مجال للإجتهاد فيه . انظر: الدر المنثور١/١٥، والمداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي للغماري٤/٥٦١. وممّا يدل على فضل قراءة الفاتحة ما ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " قَالَ اللهُ

تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي - فَإِذَا قَالَ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ " أخرجه مسلم في صحيحه ك:الصلاة، بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ح ٣٩٥ ، فالفاتحة دعاءٌ لا يخيب من ناله وقرأه بصدق وإخلاص، قال العلامة يوسف بن عبد الهادي الحنبلي ـ رحمه الله .: "احتج بعضهم من هذا الحديث . حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه المذكور . على أنه ما قرأ أحد الفاتحة لقضاء حاجة وسأل حاجته إلا قُضِيَتْ" انظر: رسالته التي سمّاها "**الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور**" ضمن كتاب جمهرة الأجزاء الحديثية٣٧٢، وروى ابن عبد الهادي بسنده عن التابعي الجليل عطاء بن أبي رباح ـ رحمه الله . أنه قال: (إذا أردتَ حاجةً فاقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختمها تُقْضَى إن شاء الله) انظر: الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور٣٧١، وقال العلامة مُلّا علي القاري الحنفي . رحمه الله .: بعد قول عطاء (وهذا أصلٌ لِمَا تعارف الناس عليه مِن قراءة الفاتحة لقضاء الحاجات وحصول

المهمّات) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة٢٥٣.

(٢) **آيــة الكرســي** : عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ ﷺ قَـالَ: وَكَّلَـنِي رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ بِحِفْـظِ زَكَـاةِ رَمَضَـانَ، فَأَتَـانِي آتٍ، فَجَعَـلَ يَحْثُـو مِـنَ الطَّعَـامِ فَأَخَذْتُـهُ، فَقُلْـتُ: لَأَرْفَعَنَّـكَ إِلَى رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ فَقَـصَّ الحَـدِيثَ، فَقَـالَ: إِذَا أَوَيْـتَ إِلَى فِرَاشِـكَ فَـاقْرَأْ آيَـةَ الكُرْسِـيِّ، لَـنْ يَـزَالَ مَعَـكَ مِـنَ اللَّـهِ حَـافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبُـكَ شَـيْطَانٌ حَـتَّى تُصْـبِحَ، وَقَـالَ النَّـبِيُّ ﷺ: «صَـدَقَكَ وَهُـوَ كَـذُوبٌ، ذَاكَ شَـيْطَانٌ» أخرجـه البخـاري في صـحيحه ك: فضـائل القـرآن، بَـابُ فَضْـلِ سُـورَةِ البَقَـرَةِ ح٥٠١٠، وعَـنْ أُبَيِّ بْـنِ كَعْـبٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «يَـا أَبَـا الْمُنْـذِرِ، أَتَـدْرِي أَيُّ آيَـةٍ مِـنْ كِتَـابِ اللهِ مَعَـكَ أَعْظَـمُ؟» قَـالَ: قُلْـتُ: اللهُ وَرَسُـولُهُ أَعْلَـمُ. قَـالَ: «يَـا أَبَـا الْمُنْـذِرِ أَتَـدْرِي أَيُّ آيَـةٍ مِـنْ كِتَـابِ اللهِ مَعَـكَ أَعْظَـمُ؟» قَـالَ: قُلْـتُ: {اللهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ الْحَـيُّ الْقَيُّـومُ}. قَـالَ: فَضَـرَبَ فِي صَـدْرِي، وَقَـالَ: «وَاللهِ لِيَهْنِـكَ الْعِلْـمُ أَبَـا الْمُنْـذِرِ» أخرجـه مسـلم في صـحيحه ك:صـلاة المسـافرين وقصـرها، بَـابُ فَضْـلِ سُـورَةِ الْكَهْـفِ، وَآيَـةِ الْكُرْسِـيِّ ح ٨١٠، وللإمـام برهـان الـدين إبـراهيم البِقَـاعي (ت ٨٨٥هـ) رسـالة لطيفـة في آيـة الكرسـي في فضـلها، وتفسـيرها، أسماهـا : (**الفتح القدسي في آية الكرسي**).

(٣) **الآيتـان مـن آخـر سـورة البقـرة** : عَـنْ أَبِي مَسْـعُودٍ ﷺ قَـالَ: قَـالَ النَّـبِيُّ ﷺ : «مَـنْ قَـرَأَ بِـالْآيَتَيْنِ مِـنْ آخِـرِ سُـورَةِ البَقَـرَةِ فِي لَيْلَـةٍ كَفَتَـاهُ» أخرجـه البخـاري في صـحيحه ك: فضـائل القـرآن، بَـابُ فَضْـلِ سُـورَةِ البَقَـرَةِ

ح٥٠٠٩، ومسلم في صحيحه ك:صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ فَضْلِ الْفَاتِحَةِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْحَثِّ عَلَى قِرَاءَةِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ ح ٨٠٨ ، وتقدّم قريباً حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ وفيه: (أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ " عند مسلم في صحيحه.

(٤) **لا إله إلا الله محمد رسول الله** : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: " لَقَدْ ظَنَنْتُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْ لاَ يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ " أخرجه البخاري في صحيحه ك :الرقاق، بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ح ٦٥٧٠، وعن أبي هريرة ﷺ قال :قال رسول اللَّهِ ﷺ: (جَدِّدُوا ايمانكم قِيلَ يا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قال: أَكْثِرُوا من قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٣٥٩، وأبويعلى في مسنده١١/ ٨، والحاكم في مستدركه ٤/ ٢٨٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعقّب عليه الذهبي بقوله : فيه صدقة بن موسى، ضعّفوه. كما في مختصره على المستدرك٦/ ٢٨٧٠ ، وأبو نعيم في حلية الولياء٢/ ٣٥٧، قال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَفِيهِ سُمَيْرُ بْنُ نَهَارٍ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ. مجمع الزوائد١/ ٥٢.

(٥) **سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم** : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ " أخرجه البخاري في صحيحه ك:التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ} [الأنبياء: ٤٧]، وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ ح ٧٥٦٣، ومسلم في صحيحه ك: الذكر والدعاء، بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ ح ٢٦٩٤، وقد ورد التسبيح بذكر الواو في (**وبحمده**) كما ورد في مخطوطة الأحقاف، وأما في النسخة الأخرى فهو دون الواو (**بحمده**) وقد ورد في رواية بلفظ : (سُبْحَانَ اللَّهِ بِحَمْدِهِ) عند ابن الأعرابي البصري (ت٣٤٠هـ) وغيره، كما في معجمه١/ ١٧١. والله تعالى أعلم. .

(٦) **سبحان الله وبحمده** : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ " أخرجه مسلم في صحيحه ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، بَابُ فَضْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ح ٢٧٣١، وفي رواية عند مسلم أيضاً بلفظ : «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ، فَقَالَ: " إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ "ح ٢٧٣١.

(٧) **سبحان الله والحمد لله و لا إله إلا الله والله أكبر** : عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» أخرجه مسلم في صحيحه ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ ح ٢٦٩٥

(٨) **الحمد لله ، والشكر لله** : عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآَنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ...الحديث» أخرجه مسلم في صحيحه ك:الإيمان، بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ ح ٢٢٣، وعن جَابِر بن عبد اللَّهِ رضي الله عنهما يقول سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : (أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الحَمْدُ لِلَّهِ) أخرجه الترمذي في سننه ك: كِتَاب الدَّعَوَاتِ عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء أَنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ ح ٣٣٨٣، وقال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وابن ماجه في سننه ك: الأدب، بَاب فَضْلِ الْحَامِدِينَ ح ٣٨٠٠، والحاكم في مستدركه١/ ٦٧٦ ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعَن جَابر بن عبد الله رضي الله عنهما سَمِعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: (أفضل الذّكر: لَا إِلَّا إِلَه إِلَّا الله، وَأفضل الشُّكْر: الْحَمد لله) أخرجه محمد بن جعفر الخرائطي في جزئه فضيلة الشكر لله على نعمته٣٥، وانظر: التمهيد لابن عبد البر٦/ ٤٣، والدر المنثور للسيوطي١/ ٣٧٤.

(٩) **استغفر الله وأتوب إلى الله** : عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً» أخرجه البخاري في صحيحه ك: الدعوات، بَابُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ح ٦٣٠٧، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أخرجه النسائي في سننه الكبرى٦/ ١١٨، ح ١٠٢٨٨، وأبو يعلى الموصلي في معجمه ٢٠٧، وفي الحديث الوليد بن مسلم، وهو مدلس إلا أنه صرّح بالتّحديث في رواية النسائي، وللحديث شواهد كثيرة صحيحة، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٣/ ٢٠٧،ثم قال بعد ذكره الحديث: (كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَحْوَالِ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَلِاسْتِغْفَارِهِ ﷺ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَهُ مُعَلِّمًا لِخَلْقِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا، فَكَانَ يُعَلِّمُ أُمَّتَهُ الِاسْتِغْفَارَ وَالدَّوَامَ عَلَيْهِ، لِمَا عَلِمَ مِنْ مُقَارَفَتِهَا الْمَآثِمَ فِي الْأَحَايِينِ بِاسْتِعْمَالِ الِاسْتِغْفَارِ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي: أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِنَفْسِهِ عَنْ تَقْصِيرِ الطَّاعَاتِ لَا الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دُعَاءَهُ عَلَى شَيْطَانِهِ حَتَّى أَسْلَمَ، وَذَاكَ أَنَّ مِنْ خُلُقِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَاعَةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَاوَمَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَقْطَعْهَا، فَرُبَّمَا شُغِلَ بِطَاعَةٍ عَنْ طَاعَةٍ حَتَّى فَاتَتْهُ إِحْدَاهُمَا، كَمَا شُغِلَ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ بِوَفْدِ تَمِيمٍ، حَيْثُ كَانَ يَقْسِمُ

فِيهِمْ وَيَحْمِلُهُمْ حَتَّى فَاتَتْهُ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ دَاوَمَ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِيمَا بَعْدُ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَقْصِيرِ طَاعَةٍ أَنْ أَخَّرَهَا عَنْ وَقْتِهَا مِنَ النَّوَافِلِ لِاشْتِغَالِهِ بِمِثْلِهَا مِنَ الطَّاعَاتِ الَّتِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْلَى مِنْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يُوَاظِبُ عَلَيْهَا، لَا أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبٍ يَرْتَكِبُهَا)، وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟» فَقَالَ: " خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي، فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَدْ رَأَيْتُهَا {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: ١]، فَتْحُ مَكَّةَ، {وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [النصر: ٣] " أخرجه مسلم في صحيحه ك: الصلاة، بَابُ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ح ٤٨٤.

(١٠) **أشهد أن لا إله إلا الله، نستغفر الله ، نسألك الجنة، ونعوذ بك من النار:** ورد في الحديث الطويل عن سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: ((أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ ، ...وفيه : وَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ ، وَخَصْلَتَيْنِ لا غِنًى لَكُمْ

عَنْهُمَا ، فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ : فَشَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ ، وَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ لا غِنًى لَكُمْ عَنْهُمَا : فَتُسْأَلُونَ اللهَ الْجَنَّةَ ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ..ـ الحديث بطوله .) رواه ابن خزيمة في صحيحه ١٩١/٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥٠/٣، وللحديث طريقان (الأول) طريق إياس بن عبد الغفار عن علي بن جدعان، (والثاني): طريق يوسف بن زياد عن همام بن يحيى عن علي بن جدعان، ويوسف بن زياد منكر الحديث كما في الكامل ١٧٠/٧، والمجروحين ١٣٣/٣، وأما إياس بن عبد الغفار فهو مجهول، وقد ذكر الحافظ ابن حجر عن العقيلي أن إياس بن أبي إياس هو الراوي عن ابن المسيب الحديث المذكور، وذكر أنه مجهول، ثم قال: وفي ثقات ابن حبان إياس بن خارجة عن سعيد بن المسيب وعنه: يزيد بن أبي حبيب فينظر إن كان هو هذا. لسان الميزان ٢٣٢/٢، والذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤٧٣/١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٨/٢ هو ما ذكره ابن حبان، وإياس ابن خارجة لم يذكر بجرح ولا تعديل ، وأما علي بن جدعان فمختلف فيه، وقد وثقه يعقوب بن شيبة، والترمذي، وضعفه جماعة. والحديث في الترغيب والفضائل، فيقبل وإن ضُعّف. انظر: تهذيب الكمال ٤٣٤/٢٠، الكاشف ٤٠/٢، وانظر للتوسع رسالة :الدعاء في رمضان، ضمن كتاب إتحاف الأنام بأحكام الصيام ص٢٥٢، لكاتب هذه السطور ـ عفا الله عنه ..

(١١) **يا لطيفاً بخلقه يا عليماً بخلقه يا خبيراً بخلقه، الطف بنا يا لطيف يا عليم يا خبير:** أمرنا الله تعالى بأن ندعوه بأسمائه الحُسنى فقال: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ومن الدعاء القرآني باسمه تعالى اللطيف ما ورد في قوله تعالى عن يوسف – عليه السلام –: ﴿ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠] ، وقد اقترن اسم اللطيف باسمه تعالى وهو : العليم، والحكيم، وجمع الله تعالى بين اللطيف والخبير في آيتين في القرآن الكريم في قوله:﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، وفي قوله :﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤]، وهذا يدل لخاصيّة فضل اسم الله تعالى اللطيف، والدعاء به ، بل وقرْنِهِ في الدعاء مع العليم والخبير؛ للمناسبة بينها؛ ولحِكمٍ قد لا نُدركها، وممّا ورد في فضله ما روي في مَجْلِسِ الإمام سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ . رحمه الله .، وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ أَلْفُ رَجُلٍ ، يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ، فَالْتَفَتَ فِي آخِرِ مَجْلِسِهِ إِلَى رَجُلٍ كَانَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: قُمْ فَحَدِّثِ النَّاسَ بِحَدِيثِ الْحَيَّةِ، وجاء فيه أنه قال: (ثُمَّ قُلْتُ: يَا لَطِيفَ الْطُفْ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ يَا لَطِيفُ ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ ، فَلَمْ يَعْلَمِ الْعَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ مِنْهُ إِلَّا كَفَيْتَنِيهَا)، ثم ذكر كيف أن الله تعالى لَطَف بهِ وكفاهُ الحيّة. روى القصة أبو نُعيم في حلية الولياء٧/٢٩٣، وعن

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما وجه جعفراً إلى الحبشة شيّعه وزوّده كلمات، قال: (قل: اللَّهُمَّ الْطُفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ؛ فَإِنَّ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط٢/٦١، والبيهقي واللفظ له في الدعوات الكبير١/١٧٢، وقال: عبد الرحمن بن إبراهيم هذا مدني، في حديثه ضَعْف. وهو وإن كان ضعيفاً فيُقبل؛ لكونه في الفضائل ولاندراجه ضمن عموم الآيات الحاثّة على الدعاء بأسمائه تعالى. وانظر: المداوي للغماري٢/ ٢٢٤. قال العلامة أبوبكر الكناني الشافعي(ت١٠٥١هـ) : ويحكى عن بعض الصالحين قال : أدركتني ضائقة وخوف ؛ فخرجت هائماً ، فسلكت طريق مكة بلا زاد ولا راحلة، فمشيتُ ثلاثة أيام ، وفي اليوم الرابع ؛ اشتدَّ بي العطش والحر ، وخفت على نفسي التلف ، ولم أجد في البرِّيَّة شجرة أستظل بها ، فجلست مستقبلاً القبلة ، فغلبتني عيناي وأنا جالس ، فرأيت سيدنا الخضر عليه السلام في المنام فمدَّ يده إليّ وصافحني ، قال : ابشر فإنك تسلم وتصل إلى بيت الله الحرام ، وتزور قبر محمد فقلت: ادع الله لي ، فقال ((يا لطيفاً بخلقه ، يا عليماً بخلقه يا خبيراً بخلقه ألطف بي يا لطيف يا عليم يا خبير)) ثلاث مرات ، فقلتها، فقال لي : هذه تحفة بها غنى الأبد فإذا لحقك ضائقة ، أو نزل بك نازلة ، فقلها تكفى وتشفى ، ثم غاب عني ، فانتبهت وأنا أقولها فوالله ما قلتها عند كل ضائقة أوشدّة ؛ إلا ورأيتُ من لُطف الله بي ما أعجز عن وصفه). انظر:**كتاب المنهج الحنيف من فوائد اسمه تعالى اللطيف**، ورقة ص٤٢(مخطوط لديَّ

نسخة منه مصوّرة)، لأبي بكر الكناني الشافعي ـ رحمه الله ـ، وهو كتاب قيّمٌ في أسلوبه، لطيفٌ في جمعه، نادرٌ في بابه ، وكان من دعاء الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ:(اللهمَّ يا لطيفُ أسألك اللطفَ فيما جرت به المقادير)، قال العلامة ابن خلكان ـ رحمه الله ـ(ت ٦٨١هـ) ـ بعد ذكره هذا الدعاء عن الشافعي ـ:وهو مشهور بين العلماء بالإجابة، وأنه مجرّب وفضائله أكثر من أن تعدد . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان٤/١٦٥، وقد توسّع العلامة محمد بن علوي المالكي ـ رحمه الله ـ في فضل اسم الله تعالى اللطيف، وذكر أسراره ولطائفه في كتابه الفريد أبواب الفرج ٢٢٢ ـ ٢٥١، وصدقَ من قال :

لطيف لطيف إنني متوسلٌ *** بلطفك فالطف بي وقد نزل اللطف

بلطفك عُذنا يا لطيفُ وها نحنُ ***دخلنا في وسط اللطف وأنسدل اللطف

نجونا بلطف الله ذي اللطف إنّهُ *** لطيف لطيف لطفُهُ دائمُ اللطف

تدارَكنا باللطف الخفيّ يا ذا العطا *** فأنت الذي تشفي وأنت الذي تعفوُ

أغثنا أغثنا يا لطيفاً بخلقهِ *** إذا نزل القضاءُ يتبَعُهُ اللطف.

(١٢) **ألا يالله بنظرة من العين الرحيمة تُداوي كل ما بي من أمراض سقيمه:** هذا دعاء مبارك، استجابةً لأمر الله تعالى، القائل: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ غافر: ٦٠، وتعرضاً لرحماته المتكاثرة على عبيده وخلقه ! وفيه طلب أن ينظر الله تعالى للداعي إليه ، فإذا حصل له ذلك المطلب نال الهنا وأعلى الرُتب،

وسلِم في الدنيا من العَطب، وسلِم في الآخرة من المنقلب، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : (أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا ...الحديث) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان٥/٢٢٠، قال المنذري بعد ذكره للحديث : رواه البيهقي وإسناده مقارب أصلح ممّا قبله. الترغيب والترهيب٢/٥٦. والمقصود من : (من العين الرحيمة) ليس على حقيقتها كما قد يتوهّم ذلك ممّن في قلبه زيغ . والعياذ بالله تعالى . وإنما المراد . والله أعلم . من رحمتك وحفظك ورعايتك كما قال الله تعالى لحبيبه : ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ الطور: ٤٨، قال الإمام ابن جرير الطبري . رحمه الله . : ({فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا} يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: فَإِنَّكَ بِمَرْأًى مِنَّا نَرَاكَ وَنَرَى عَمَلَكَ، وَنَحْنُ نَحُوطُكَ وَنَحْفَظُكَ، فَلَا يَصِلُ إِلَيْكَ مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن٢١/ ٦٠٥، ومثل ذلك أيضاً في قوله تعالى: ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾ طه: ٣٩، قال ابن جرير :(اختلف أهل التأويل في تأويل قوله (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) فقال بعضهم: معناه: ولتغذّى وتربّى على محبتي وإرادتي... وقال آخرون: بل معنى ذلك: وأنت بعيني في أحوالك كلها . ثم أسند من روي عنه ذلك .... فأولى التأويلين به، التأويل الذي تأوله قَتادَة، وهو (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي) ولتغذّى على عيني، ألقيت عليك المحبة مني، وعني بقوله:(عَلى عَيْنِي) بمرأى مني ومحبة وإرادة) جامع

البيان١٨/ ٣٠٤، فإذا أقبل الله تعالى على عبده برعايته وإحاطته نال العبد رحمة الرحمن الرحيم، وتطهّر من الأمراض السقيمة حسية كانت أو معنوية.

(١٣) **اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم، يارب صل عليه وآله** ...الخ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» أخرجه مسلم في صحيحه ك: الصلاة، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بعْدَ التَّشهُّدِ ح ٤٠٨، وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه أبوبكر ابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ) في كتابه الصلاة على النبي ﷺ ٤٨ ، قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَإِسْنَادُ أَحَدِهِمَا جَيِّدٌ، وَرِجَالُهُ وُثِّقُوا. مجمع الزوائد١٠/ ١٢٠، والحديث حسنه السيوطي، والمنذري . انظر: الترغيب والترهيب١/ ٢٦١، داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح للسيوطي٢٤، وانظر فيض القدير للمناوي٦/ ١٦٩. وذُكر في الراتب الصلاة على النبيين استقلالاً وليست مقرونة بالصلاة على النبي ﷺ وهي جائزة، وللإمام النووي ـ رحمه الله ـ كلام مفيد وخلاصة نافعة في الصلاة على الأنبياء، وكذا على غيرهم سواء على جهة الاستقلال أو على سبيل التبع فقال : (أجمعوا على الصلاة على نبينا ـ سيدنا ـ محمد ﷺ، وكذلك أجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالا. وأما غير الأنبياء ، فالجمهور على أنه لا يصلى عليهم ابتداء ، فلا يُقال : أبو بكر صلى الله عليه وسلم. واختلف في هذا المنع ، فقال بعض أصحابنا : هو حرام، وقال أكثرهم

: مكروه كراهة تنزيه ، وذهب كثير منهم إلى أنه خلاف الأولى وليس مكروهاً ، والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة تنزيه؛ لأنه شعار أهل البدع ، وقد نهينا عن شعارهم. والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود. قال أصحابنا : والمعتمد في ذلك أن الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، كما أن قولنا : عز وجل ، مخصوص بالله سبحانه وتعالى ، فكما لا يقال : محمد عزّ وجل – وإن كان عزيزا جليلاً – لا يقال : أبو بكر أو علي صلى الله عليه وسلم وإن كان معناه صحيحاً. واتفقوا على جواز جعل غير الأنبياء تبعا لهم في الصلاة ، فيقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وأصحابه ، وأزواجه وذريته ، وأتباعه ، للأحاديث الصحيحة في ذلك ، وقد أمرنا به في التشهد ، ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة أيضا) الأذكار١١٨. وفي الراتب الترضي على الصحابة ﷺ وكذا الترضي على غيرهم وهو جائز، قال النووي : (يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأخيار ، فيقال : رضي الله عنه ، أو رحمه الله ، ونحو ذلك ، وأما ما قاله بعض العلماء : إن قوله : رضي الله عنه مخصوص بالصحابة ، ويقال في غيرهم : رحمه الله فقط ، فليس كما قال ، ولا يوافق عليه ، بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ، ودلائله أكثر من أن تحصر) الأذكار ١١٩، ونص الحافظ السخاوي : على استحباب الترضي والترحم على الأئمة، قال الإمام الخطيب البغدادي: وَالصَّلَاةُ وَالرِّضْوَانُ وَالرَّحْمَةُ مِنَ اللَّهِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَإِنَّا نَسْتَحِبُّ أَنْ يُقَالَ لِلصَّحَابِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْرِيفًا لَهُ وَتَعْظِيمًا. ثم روى الخطيب بسنده عن أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ رَهَبِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيَّادَ، وَيَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ حَدَّثَكُمُ الشَّافِعِيُّ، فَغَلَطَ الْقَارِئُ فَلَمْ يَقُلْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ الرَّبِيعُ: «وَلَا حَرْفٌ حَتَّى يُقَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ») فتح المغيث شرح ألفية الحديث٢/٣٤١، و الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع٢/١٠٦، وقال النفراوي المالكي ـ رحمه الله ـ (ت ١١٢٥هـ): (ما قاله جمعٌ من العلماء : أن يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولا تختص الترضية بالصحابة والترحم بغيرهم خلافاً لبعضهم) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني٢/٣٦٠، ولو ترضّى على غير الصحابة بقوله : (رضى الله عن فلان) فهو جائز أيضاً ؛ لأنه دعاء من الإنسان أن يرضى الله عن فلان ، فهي جملة خبرية تفيد الإشارة بالدعاء وهو الإنشاء ، كأن الإنسان قال : اللهم ارض عن فلان. فيتنبّه لذلك ممّن يحرّم ما لايفهم، وبيان ذلك فيما يأتي: التباس أسلوبي الخبر والإنشاء على بعض الناس، فبناء الفعل للماضي يجعله محتملاً للتمحّض للإخبار، والخبر يحتمل الصدق والكذب إلا أن يكون من الله أو المبلغين عنه المعصومين. ومن هذا الوجه قد يتوهم بعض الناس أن العبد إذا قال "رضي الله عن فلان" فإنما يخبر عن أمر واقع في نظره، وليس الأمر كذلك بالضرورة، إذ أن صيغة الماضي تدل على الطلب أيضا أي على طلب الرضى من الله ولا فرق في ذلك بين أن تقول "فلان عفا الله عنه أو رحمه أو رضي عنه" فكلها أفعال ماضية يراد بها الدعاء، لا الإخبار بما

هو مغيب، وإلا لامتنع أيضا أن تقول عن معظم العباد "رحمه الله" أو "عفا الله عنه"، لأنك إن قصدت بها الإخبار تكون أخبرت عن مغيب، خبرا يحتمل الصدق والكذب. والخبر الذي لا يحتمل إلا الصدق هو ما أخبر الله به ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم. وقد أخبرنا الله برضاه عن بعض عباده على وجه التخصيص كما هو شأن أصحاب الشجرة (بيعة الرضوان) وهم ما بين ١٤٠٠ و ١٥٠٠ قال الله في حقهم: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ الفتح: ١٨ ، وأما ما ورد على وجه التعميم في بعض قال تعالى عن الصادقين: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ المائدة: ١١٩، أما ما اجتمع فيه التخصيص والتعميم فقوله جل من قائل: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ التوبة: ١٠٠، وأما ما نقله العلامة ابن علان ـ رحمه الله ـ عن بعض الحنفية يقال: فيما دون الصحابة رحمه الله، ولا يقال فيه: رضى الله عنه؛ تمييزاً لهم بذلك عن باقي الأمة كامتياز المعصوم بالدعاء له بالصلاة. فهذا اجتهاد، وهو معارض باجتهاد كثير من العلماء استناداً للأدلة كما سبق، بل نصَّ بعض الحنفية ما يوافق رأي الجمهور نقله زاده الحنفي ـ رحمه الله ـ (ت ١٠٧٨هـ). انظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين٣/٢٣٥، و مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر٤/ ٤٩١.

(١٤) **اللهم صل على محمد يارب وارحم كل مسلم... الخ** : الدعاء

للمؤمنين منهج نبوي، قال الله تعالى على لسان نبي الله نوح ـ عليه السلام ـ : ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴾ سورة نوح ٢٨، والدعاء مرغوب فيه، وهو علامة الافتقار للملك الغفار قال الله : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ غافر: ٦٠ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴾ البقرة: ١٨٦، وأما الصلاة على النبي ﷺ في الراتب قبل الدعاء فهي مطلوبة ومرغبٌ فيها قبل الدعاء وبعد الدعاء، وهذا ثابتٌ مُجْمَعٌ عليه ، وهو من أسباب إجابة الدُّعاء . قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: " أجمع العلماء على اسْتحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه، ثم الصلاة على رسول الله ﷺ ، وكذلك يختم الدعاء بهما، والآثار في هذا الباب كثيرة ومعروفة "الأذكار للنووي ص ١٢٩، وممّا يؤيد ما ذكره الإمام النووي ما رواه فَضَالَة بن عُبيد رضي الله عنه قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجِّد الله تعالى ، ولم يصلّ على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : " عَجِلَ هذا " ، ثم دعاه فقال له أو لغيره : " إذا صَلَّى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه سبحانه وتعالى والثناء عليه ثم يُصلّي على النبي ﷺ ثم يدعو بعدُ بما شاء "رواه أبو داود في سننه ح١٤٨١ ، والترمذي في سننه ح٣٤٧٧، وقال : حديث حسن صحيح ، ورواه النسائي في سننه ١٢٨٤، وفي الحديث الآخر : " كل دعاء محجوبٌ حتى يُصلَّى على محمد وعلى آل محمد " أخرجه الطبراني في الأوسط١/رقم ٧٢١، وقال : " لم يروِ هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا

عبد الكريم الخزَّاز " . قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط ورجال ثقات "في مجمع الزوائد١٠/١٦٠.وقال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً ورواته ثقات ، ورفعه بعضهم والموقوف أصح. الترغيب والترهيب للمنذري ٣٩١/٢، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً قال : " إنَّ الدعاء موقوفٌ بين السماء والأرض لا يصعد منه شيءٌ حتى تصلِّي على نبيك ﷺ "رواه الترمذي في سننه ، ك: باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ٤٨٦ ، قال الشوكاني بعد الحديث الموقوف: وللوقف في مثل هذا حكم الرفع ؛ لأن ذلك مِمَّا لا مجال للاجتهاد فيه "تحفة الذاكرين ص ٣٨. وقال ابن القيِّم – بعد أن ذكر أحاديث كثيرة في الموضوع– ما نصه: " والصلاة على النبي ﷺ للدعاء مثل الفاتحة من الصلاة..، فمفتاح الدعاء الصلاة على النبي ﷺ كما إن مفتاح الصلاة الطهور ، فصلَّى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ص ٢١١، وللتوسّع في الموضوع والحديث انظر: إتحاف الأنام بأحكام الصيام ص١٩٦.

(١٥) **اللهم صل على حبيبك سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم** : ثبت فضل الصلاة على النبي ﷺ كما تقدم، وهذه صيغة من الصلاة على النبي ﷺ أنشأها العلماء أخذاً من عموم قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ الأحزاب: ٥ ، وقد أجاز العلماء إنشاء صلاة على النبي ﷺ محبة في رسول الله ﷺ، وإكراماً لجنابه الكريم ممّا يدل على تشريفه، وتشتمل على الصلاة عليه والتسليم أخذاً من عموم أمر الآية

المذكورة، ولهذا اشتهر عن جماعة من الصحابة الكرام، ومن جاء من بعدهم من السلف صلوات وتسليمات على سيِّد المخلوقات ﷺ،قال العلامة الفيروز أبادي . رحمه الله . بعد ذكره صِيغ وكيفيات في الصلوات على النبي ﷺ الواردة وغيرها: (وفي هذه الكيفيات دليل على أن الأمر فيه سعة من الزيادة والنقص، وأنها ليست مختصة بألفاظه مخصوصة وزمان مخصوص، لكن الأفضل الأكمل ما علَّمَنَاه النبي ﷺ كم أسلفناه، وإذا عرَفت ذلك فعليك بالإكثار منها والمواظبة عليها والجمع بين الروايات فيها، فإن الإكثار من الصلاة من علامة المحبة، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره)، ونقل هذا الكلام الحافظ السخاوي ووافقه. انظر: الصِلات والبِشر في الصلاة على خير البشر ١٦٦. والقَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ٦٧، ومن جملة ما ورد عن بعض الصحابة من الصلوات التي أنشاؤها : عن عبد اللَّهِ بن مَسْعُود رضي الله عنه قال : (إذا صَلَّيْتُمْ على رسول اللَّهِ ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عليه فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذلك يُعْرَضُ عليه، قال فَقَالُوا له :فَعَلِّمْنَا ، قال قُولُوا: اللهم اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ على سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللهم أبعثه مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ على إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللهم بَارِكْ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كما بَارَكْتَ على إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) أخرجه ابن ماجه واللفظ له في سننه ك:إقامة الصلاة والسنة فيها، بَاب الصَّلَاةِ على النبي

ﷺح٩٠٦،وعبد الرزاق في مصنفه٢/٢١٣، والطبراني في معجمه الكبير٩/١١٥، وأبو يعلى في مسنده ٩/١٧٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/١٢٢، والحديث حسّنه المنذري وغيره. انظر: الترغيب والترهيب٢/٣٢٩، وانظر المزيد في الموضوع وفي بعض الصلوات على النبي ﷺ عن الصحابة رضي الله عنهم في رسالة : فائح المسك والطيب في الصلاة على النبي ﷺ عند الطيب، ضمن مجموع رسائل ٣٢٥، لكاتب هذه السطور. عفا الله عنه. .

(١٦) **إهداء الفاتحة** : إهداء أجر قراءة الفاتحة لأرواح الأموات من المسلمين أمر مرغوب فيه، وقد ثبت فضل إهداء قراءة القرآن للميت أحاديث فمن أشهرها وأحسنها : فعن عبد الرحمن بن الْعَلاءِ بن اللَّجْلاجِ عن أبيه رضي الله عنه قال: قال لي أبي : يا بنيَّ إذا أنا مُتُّ فَأَلْحِدْنِي، فإذا وَضَعْتَنِي في لَحْدِي فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رسول اللَّهِ، ثُمَّ سِنَّ على الثَّرَى سِنًّا ثُمَّ اقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِي بِفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتِهَا فَإِنِّي سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول ذلك) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير١٩/ ٢٢٠، وقال الهيثمي بعد الحديث : رواه الطبراني في الكبير و رجاله موثقون. مجمع الزوائد٣/ ٤٤،وعن عَطَاءَ بن أبي رَبَاحٍ يقول سمعت بن عُمَرَ يقول سمعت النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم يقول : (إذا مَاتَ أحدكم فَلا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إلى قَبْرِهِ وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ في قَبْرِهِ) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير واللفظ له١٢/ ٤٤٤، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/٤٧١، والديلمي كما في

مسند الفردوس١/٢٨٤، وقال: لَمْ يَكْتُبْ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِيمَا أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَيْنَا الْقِرَاءَةَ الْمَذْكُورَةَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وقال الهيثمي: وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلُتِّيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. مجمع الزوائد٣/ ٤٤، والحديث حسّنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٨٤/٣، ولعله حسّنه لشواهده ومنها الحديث الأول، وفعل ابن عمر ﷺ الموقوف عنه، قد يكون له حكم الرفع في مثل هذه المواطن من التعبّدات التوقيفية ـ والله أعلم . وانظر: البدر المنير لابن الملقن ٥/ ٣٣٨، قال ابن القيم ـ رحمه الله .: قد ذكر عن جماعة من السلف أنهم أوصوا أن يقرأ عند قبورهم وقت الدفن قال عبد الحق يروى أن عبد الله بن عمر ﷺ أمر أن يقرأ عند قبره سورة البقرة، وممن رأى ذلك المعلى بن عبد الرحمن، وكان الامام أحمد ينكر ذلك أولاً حيث لم يبلغه فيه أثر، ثم رجع عن ذلك، وقال الخلال في الجامع كتاب القراءة عند القبور: أخبرنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن معين حدثنا مُبشّر الحلبى حدثني عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال: قال أبي إذا أنامت فضعني في اللحد، وقل: بسم الله وعلى سنة رسول الله، وسن عليّ التراب سناً، واقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة، فإني سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك، قال عباس الدوري: سألت أحمد بن حنبل قلتُ: تحفظ في القراءة على القبر شيئاً؟ فقال: لا ، وسألت يحيى ابن معين فحدثني بهذا الحديث ، قال الخلال وأخبرني الحسن بن أحمد الوراق

حدثني علي بن موسى الحداد، وكان صدوقاً، قال: كنتُ مع أحمد بن حنبل ومحمد بن قدامة الجوهري في جنازة، فلما دفن الميت جلس رجل ضرير يقرأ عند القبر، فقال له أحمد : يا هذا إن القراءة عند القبر بدعة، فلمّا خرجنا من المقابر، قال محمد بن قدامة: لأحمد بن حنبل يا أبا عبد الله، ما تقول: في مبشر الحلبي؟ قال: ثقة، قال: كتبتَ عنه شيئاً؟ قال: نعم، فأخبرني مبشر عن عبد الرحمن بن العلاء اللجلاج عن أبيه أنه أوصى إذا دفن أن يقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها ، وقال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يُوصي بذلك، فقال له أحمد: فارجع وقل للرجل يقرأ . الروح لابن القيم ١٠. وانظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح الحنبلي ٤٨٨/٢، وقد صنّف العلامة محمود حسن ربيع الأزهري . رحمه الله تعالى . كتاباً مفيداً أسماه : **كشف الشبهات عن إهداء القراءة وسائر القرب للأموات**، وتوسّع القول في إهداء الفاتحة والقرآن للأموات بالدليل مع عرض أقوال أهل العلم بإنصاف . جزاه الله تعالى خيرا .، جديرٌ بالاطلاع عليه. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. **بقلم زين بن محمد العيدروس** . عفا الله تعالى عنه ـ المكلا . حضرموت . ٣/ رجب /١٤٣٨هـ.

فهرس أهم المصادر والمراجع

ـ أبواب الفرج ، لمحمد علوي المالكي، دار الجعفري، القاهرة.

ـ الأذكار، لشرف الدين النووي، دار الفكر للطباعة ، دمشق.

ـ البدر المنير في شرح الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لعمر بن علي بن الملقن، تح: مصطفى أبو الغيط عبد الحي وآخرون، دار الهجرة، السعودية،ط١ ١,١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

ـ تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت.

ـ الترغيب والترهيب ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٧هـ.

ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تح: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧.

ـ جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

ـ جمهرة الأجزاء الحديثية، لمجموعة من العلماء، وضمنه، الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور، ليوسف بن عبد الهادي مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، دار الفكر – بيروت.

ـ الدعوات الكبير، لأبي بكر البيهقي، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، الكويت، ١٤١٤هـ .

ـ الروح ـ في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة .، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥.

ـ رياض الصالحين مع دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان ، لأبي زكريا النووي، تح: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦.١٩٩٥.

ـ سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

ـ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار

الفكر، بيروت.

ـ سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

ـ سنن النسائي المجتبى، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تح: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

ـ سنن النسائي ، لأحمد بن شعيب النسائي، تح: عبد الفتاح أبو غده، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ، ط٢، ١٤٠٦.١٩٨٦.

ـ شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي، تح: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، كتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

ـ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

ـ صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي دار طوق النجاة،ط١، ١٤٢٢هـ.

ـ صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي . بيروت.

ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

ـ الفتح القدسي في آية الكرسي، لبرهان الدين البقاعي، تح: د. سعود الفنيسان، مكتبة الرشد،الرياض، ١٤٢٠هـ.

ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٠٣.

ـ الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه الديلمي، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول ،دار الكتب العلمية.

ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤوف المناوي، الناشر المكتبة التجارية الكبرى

بمصر، عام ١٣٥٦هـ.

ـــ مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، لعبد الرحمن بن محمد المدعو بشيخي زاده، تحق:خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي الهيثمي، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، : ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

ـ المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، لأحمد بن الصديق الغماري، دار الكتب المصرية، ط١، عام ١٩٩٦م.

ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية.

ـ مسند أبي يعلى ، لأحمد بن علي أبو يعلى الموصلي، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث . دمشق، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، دار مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١.

ـ المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تح: طارق بن عوض الله بن محمد وآخر، دار الحرمين ، القاهرة، ١٤١٥هـ.

ـ المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، تح: حمدي بن عبدالمجيد ، مكتبة الزهراء، الموصل، ١٤٠٤ – ١٩٨٣.

ـ معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي البصري، تح: عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي،، السعودية،ط١، ١٤١٨ هـ.

ـ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لبرهان الدين إبراهيم بن مفلح، تح: د عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد، السعودية، ١٤١٠هـ.

ـــ نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، لعبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي، تحـ: محمد يوسف البنوري، دار الحديث، مصر، ١٣٥٧هـ.

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن خلكان، تحـ: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.